

# استدراك

## حول تحقيق ترجمة ابن قاضي شهبة

الدكتور عدنان درويش

حمل الجزء الثالث من المجلد الثامن والخمسين من المجلة بين أبحاثه ومقالاته تحقيقي رسالة مخطوطة صغيرة في ترجمة التقي أبي بكر ابن قاضي شهبة الأسدي وضعها ابنه البدر محمد ، وأخرجت التحقيق على نظام بنيته على أربعة أركان :

أولها : مقدمة وجيزة في التعريف بالأسرة الشهبية الأسدية ثم في ترجمة البدر ابن قاضي شهبة ، وذيلت المقدمة براموزين من الرسالة المخطوطة الجميلة .

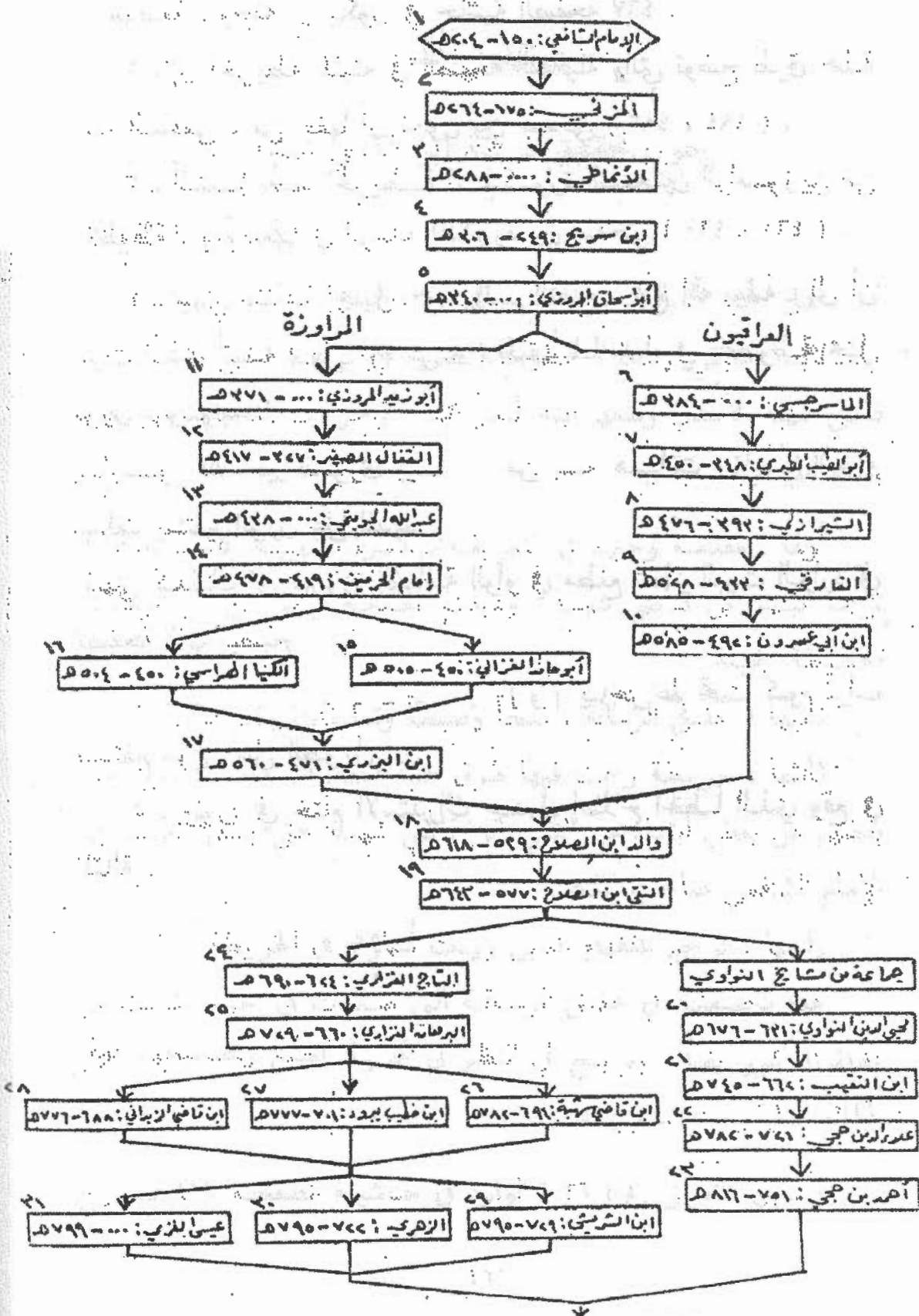
ثانيها : تحقيق الرسالة ، نسخاً وضبطاً وتعليقات وتعريفات .  
ثالثها : خريطة رسمت فيها طرق حملة الفقه الشافعي الذين أخذ بعضهم عن بعض ابتداء من التقي ابن قاضي شهبة حتى ينتهوا صعداً إلى الإمام الشافعي صاحب المذهب .

رابعها : تراجم للفقهاء الذين وردت أسماؤهم في الخريطة .  
هذا ما صنعته في تحقيق الرسالة التي صدرت في الجزء الثالث من المجلة المذكور آنفاً ، ولم يتح لي النظر في تجربة الطبع وتصحيحها فوقع لذلك خلل رأيت استدراكه :

١ - إن التعليق رقم ( ٢٦ ) الوارد في حاشية الصفحة ٤٦٦ قد زاح

- عن موضعه ، وحقه أن يكون في حاشية الصفحة ٤٦٧ .
- ٢ - إن الخريطة المثبتة في الصفحة التالية والتي توضح طرق حملة الفقه الشافعي ، من حقها أن تكون بين صفحتي ( ٤٨٣ ، ٤٨٤ ) .
- ٣ - أثبتنا بعد الخريطة المذكورة الصفحتين الراموزين من المخطوطة ، وموضعها في الرسالة المنشورة بين صفحتي ( ٤٦٠ ، ٤٦١ ) .
- ٤ - نبهني أستاذنا الجليل أحمد راتب النفاخ - نفع الله بعلمه - إلى أن البيت الذي أثبتته ( ص ٤٨٣ س ٨ ) طبقاً لما جاء في المخطوطة مختل الوزن ، وصوابه :
- يارسول الله خير الورى يا من به هانت رزايا الكرام  
فبذلك يستقيم الوزن على المديد .
- ونبهني كذلك إلى ضرورة إضافة الواو في مطلع شطر البيت الوارد في الصفحة ذاتها ليصبح :
- [ و ] يابجر علم تحت كوم تراب  
فيستقيم الوزن على الطويل .
- ٥ - ونورد في ختام الاستدراك جدول إصلاح الخطأ الذي وقع في المقالة .

رواية ابن قاضي شريعة عمه الشافعي





١٧٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا زُفِيَ إِلَّا بِاللَّهِ  
**قَالَ** اسْتَادِي الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْعَلَامَةِ بِهِ جَمَالِ الْعِصْمَةِ  
 وَكَمَالِ الذَّهْنِ، حُجَّةِ الْأَدَبِ، وَلِسَانِ الْعَرَبِ، أَنْصَى الْفَضِيحَةَ بَدْرَ الدِّينِ  
 ضِيَاءِ الْإِسْلَامِ شَرَفِ الْإِنَامِ مُفْتِي الْمُسْلِمِينَ مُفِيدَ الظَّالِمِينَ وَوَلِيَّ آمِينَ الْمُؤْمِنِينَ  
 أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ قَاضِي شَهْبَدَةِ الْأَسَدِيِّ الشَّافِعِيِّ خَلِيقَةَ الْحُكْمِ الْمَعْتَرِ  
 بِالْإِسْلَامِ الْحُرُونِ وَمُفْتِي دَارِ الْعَدْلِ الشَّرِيفِ مَتَعَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ  
 وَأَسْبَلْ عَلَيْهِ سَوَابِحَ نَعْمَائِهِ، بِمَنْبِهِ وَكَرَمِهِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى قَضَائِهِ الَّذِي لَا يَدْفَعُ وَحُكْمِ الَّذِي لَا يُنَافِعُ، وَأَمْرِ الَّذِي  
 إِذَا بَرَزَ لَا يُرَاجَعُ، سُخْرَانِهِ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ بِالْخُلُودِ، وَلَيْسَ لِلْمَلِكِ كَيْدٌ إِذَا  
 تَحَدَّوْهُ، وَلَا أَجْلٌ إِذَا مَعَدَّوْهُ، أَتَى لِحَمِيصِ الْأَمْرِ وَعَيْنِ هَمِّهِ، يَوْمَ ذَلِكَ يَوْمِ  
 جَمْعِهِ لَدَا السَّنَانِ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ، أَحْمَدُ عَلَى قَضَائِهِ الَّذِي قَرِنَ  
 بِهِ بَيْنَ الْأَجَابِ وَبَشَتْ شَمْلِ النَّزَابِ وَالْإِنْرَابِ، وَابِلِ الْوَجْهِ الْحَسَابِ  
 نَحْتِ رَدَمِ التَّرَابِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مِنْ أَيْقُنِ  
 بِمَعَادِهِ، وَفَوْضِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَحَمْدُهُ فِي صَدْرِهِ وَإِرَادُهُ، وَأَشْهَدُ  
 أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، الَّذِي أَتَى بِتِلْكَ الْفِصْبَةِ، وَأَمَّجَنَ قَضَائَهُ بِالْحَمْدِ  
 وَشَكَرَهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَلَّى وَأَعْنَدَ صَدْمَةَ الْمُصْلَبِ، وَأَنْقَرُوا  
 بِحُسْنِ التَّقْدِيرِ بِإِلَهِهِمَا مِنَ النَّبِيِّ صَوَابِ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ تَوَجَّعَ قَلْبُهُ وَاصْبَحَ مَحْزُونًا  
 لِفَقْدِ الْجَنَابِ صَلَاةِ تَبْلُغَ قَائِلِهَا لِلْأَمْدِ الْأَقْصَى وَيَقْوُونَ بِهَا كَيْفَ يَأْتِيهَا بِالْحَضَرِ وَالْجَمْعِ  
 وَبَعْدَهُ فَقَدْ كَرِهَتْ فِي هَذِهِ الْأَوْرَاقِ شَيْئًا مِنْ تَرْجُمَةِ شَيْخِي وَأَسْتَادِي وَقَوْلِي  
 تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَالرِّضْوَانِ وَطَرَفًا مِنْ أَيْدِي تَصَدَّقَ بِهِ لِلنَّفْعِ الْعَامِّ وَالْخَاصِّ وَذَكَرَ  
 بَعْضُ مَجْمُوعَاتِهِ وَمَوْلَانِي عَلَى سَبِيلِ الْإِحْتِصَانِ دُونَ الْأَطْنَابِ وَالْمُبَالَغَةِ فِي الْأَلْقَابِ  
 قَاتَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ يُرَكِّعُ ذَلِكَ حَتَّى إِنَّهُ لَمَّا وَوَلِيَّ الْفَضْلِ مِنْ كِتَابَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ  
 فِي الْفَائِدَةِ وَمَنْ خَاطَبَهُ بِذَلِكَ رَجَعَهُ وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى فَنَوِي وَقَدْ كَتَبْتُ لَهُ فِيهَا مَا قَوْلُ سَيِّدِنَا  
 وَمَوْلَانَا شَيْخِ الْإِسْلَامِ فِي كَذَا أَقْصَبَ بِحِطَّةٍ عَلَى الْفِطْنَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ كَتَبْتُ عَلَى فَنَوِي  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَرْفَعَ قَدْرَهُ فِي الْأَخِرِ كَمَا رَفَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَيَجْعَلَهُ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّزْلِ الْعَالِيَا

راموز الصفحة الأولى



- ٤ -

١٧٩

١٧٩

فوق ما قبيل وما يقال فيهِ وَرَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَبَل تَرَاهُ بِوَابِلِ سَحَابٍ رَحِمَهُ لَفْدَانِ الْوَادِي  
 وَأَوْحَشِ الْوَادِي فَوَاللهِ لَوْ نَصَبْتِي فِي زَمَنًا بِمِثْلِهِ وَلَكِنَّهُ قَدُورٌ وَعَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ صَلَّى اللهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَظَمَتِ نَصِيْبِهِ أَوْ مَصَابِهِ فَيَلْسَلُ أَوْ قِيلَ ذَكَرَ مَصَابِي فِي قَوْلٍ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ  
 يَا رَسُولَ اللهِ يَا خَيْرَ الْوَرَى يَا مَنْ مَتَانَتْ زُرُوبُ الْخَلْقِ الْكِرَامِ فَهُوَ الَّذِي قَلَّ فِيهِ وَتَوَتَّ الْعَالَمُ  
 الْفَرَشِيْنَ وَتَدَثَمَتْ مِنَ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ وَاللهُ لَفْدَا وَحَسَّتِ الْأَحْيَابُ وَالْإِنْرَابُ بِالْحَجْرِ  
 عِلْمٌ تَحْتِ كَرَمِ تَرَابِ فَرَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى رَحْمَةً وَاسِعَةً وَأَنَا لَأَلِ الْجَنَّةِ بِمَنْدُوكِ كَرَمِهِ إِنَّ هَذَا  
 مَا تَسْبَعُ مِنْ تَرْجَمَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ فَاظِي شَهْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَيْهِ

MS Berlin Ar 40.130 - (voir le Catalogue de  
 Ahlwardt) (Il s'agit d'une collection de fragments,  
 pas d'une œuvre complète)

راموز الصفحة الأخيرة

الصواب	س	ص
أقضى القضاة بدر الدين ..	٤	٤٦١
فرّق به بين الأحباب ...	١٣	٤٦١
وحَمْدُهُ ( بكسر الميم ) .	١٦	٤٦١
رَغْبَهُ (بغين مشددة مفتوحة، وباء مخففة مفتوحة).	٣	٤٦٥
المتقدّم ( بكسر الدال المشددة ) .	١١	٤٦٧
إِلْكِيَا ( بكسر الكاف وفتح الياء المخففة ) .	١٥	٤٦٧
إِلْكِيَا ( بكسر الكاف وفتح الياء المخففة ) .	١	٤٩٣
المتحصّل ( بفتح الصاد المشددة ) .	٨	٤٦٨
للاشتغال ...	حاشية (٣٢)	٤٦٩
منتهى السول ...	حاشية (٣٤)	٤٦٩
أبي عمرو الرويني ...	حاشية (٣٤)	٤٦٩
الحِصْنِي ( بكسر الحاء المهملة ) .	٣	٤٧٢
ولازم الكتابة ...	١٠	٤٧٦
في الغرب الجنوبي ...	حاشية (٧٦)	٤٧٦
وَكأنّ مافاتني ...	١٦	٤٨٠
بمقبرة بباب الصغير ...	١٣	٤٨١
منامات حسنة رُئيت له ...	٧	٤٨٢
وأردت أن أكتب شيئاً ...	٩	٤٨٢